### افتتحه خادم الحرمين الشريفين منتصف رمضان الماضي

# مطار الأمير محمد بن عبدالعزيز .. شريان حيوي لنقل ضيوف الرحمن

## معلم حضاري يجسد الجوانب المشرقة في تراث سكان المدينة المنورة

**المدينة المنورة - البلاد**

في الخامس عشر من شهر رمضان الماضي افتتح خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود – حفظه الله – مطار الأمير محمد بن عبدالعزيز الدولي الجديد بالمدينة المنورة، قائلا: «الحمد الله كل مارأينا يسر النفس ويذكرنا بموحد هذه البلاد رحمه الله الذي أمن الأمن والطمأنينة في هذه البلاد». عقب ذلك تجول خادم الحرمين في مرافق المطار الذي يقع على مساحة اجمالية تبلغ ٤ ملايين م٢ ويعد معلماً حضارياً يبرز الجوانب المشرقة في عادات وتراث سكان المدينة المنورة، ويسهم في رفع مستوى الخدمات المقدمة للمسافرين.

يقع مطار الأمير محمد بن عبدالعزيز الدولي الجديد على مساحة اجمالية تبلغ ٤ ملايين متر مربع ويمثل معلما حضاريا بارزاً يبرز الجوانب المشرقة في عادات وتراث سكان المدينة المنورة، ويسهم في رفع مستوى الخدمات المقدمة للمسافرين. وتبلغ الطاقة الاستيعابية للمطار ٨ ملايين مسافر سنويا في مرحلته الأولى، وسترتفع إلى ١٨ مليون مسافر سنوياً في المرحلة الثانية، أما المرحلة الثالثة من المخطط الرئيسي فتوفر أكثر من ضعف السعة الاستيعابية للمطار لتتجاوز ٤٠ مليون راكب سنوياً.. وكانت الهيئة العامة للطيران المدني قد نفذت في أبريل الماضي برنامج التشغيل التجريبي لمطار الأمير محمد بن عبدالعزيز الدولي الجديد ولفترة محدودة لحين موعد الافتتاح والتدشين الرسمي للمطار، وذلك للوقوف على الاستعدادات والتأكد من جاهزية جميع الأنظمة والأجهزة والمعدات الخاصة بالتشغيل تمهيداً لانطلاق التشغيل التجاري للمطار.

ويعد مطار الأمير محمد بن عبدالعزيز الدولي الجديد بالمدينة المنورة، أول مطار في المملكة يتم بناؤه وتشغيله بالكامل عن طريق القطاع الخاص، وفق أسلوب البناء وإعادة الملكية والتشغيل (BTO) بالشراكة مع شركة طيبة لتطوير المطارات المستثمر والمشغل لمطار الأمير محمد بن عبد العزيز الدولي.

وكانت الهيئة العامة للطيران المدني قد طرحت مشروع تمويل وبناء وتشغيل مطار الأمير محمد بن عبدالعزيز الدولي للمنافسة بين عدد من التحالفات بينلشركات سعودية وشركات أجنبية، وفاز به تحالف طيبة الذي يتكون من شركة تاف للمطارات القابضة التركية ومجموعة الراجحي القابضة وشركة سعودي أوجيه. وبلغ حجم الاستثمار للمرحلة الأولى ١،٢٠٠ مليون دولار أمريكي بتمويل إسلامي بواسطة البنك الأهلي التجاري والبنك السعودي البريطاني والبنك العربي الوطني، بأشراف استشاري من هيئة التمويل الدولي، عضو مجموعة البنك الدولي.

وتبلغ مساحة مجمع مبنى صالات السفر ١٥٥ ألف متر مربع، وتضم ٧٢ كاونتر لإنهاء إجراءات السفر، منها ثمانية كاونترات للأمتعة كبيرة الحجم، إلى جانب ٤٦ كاونتر خدمة ذاتية لإنهاء إجراءات السفر، علاوة على ٢٦ كاونتر جوازات للمغادرة ومثلها للوصول. وتضم الصالات ٤٠٠٠ كرسي انتظار، إلى جانب العديد من الخدمات الأخرى المتطورة، ومن بينها ٣٦ مصعداً، ٢٨ سلم متحرك، ٢٣ سير متحرك لغرض تسريع وتسهيل حركة الركاب داخل مجمع صالات الركاب.

بالإضافة إلى ذلك تضم المرافق الجديدة للمطار سلسلة من المحلات التجارية من مطاعم ومقاهي من علامات تجارية محلية وعالمية وخدمات مصرفية وخدمات تأمين المواصلات من باصات وسيارات اجرة خاصة.

وأنهى معاليه قائلا حرصا من حكومتنا الرشيدة لتوفير افضل وارقى الخدمات لضيوف الرحمن تم تشييد (٦) صالات حج خارجية ، تبلغ مساحتها الإجمالية قرابة ١٠٠٠٠ متر مربع مزودة بجميع المرافق الضرورية ووسائل الراحة، بالإضافة الى قربها من مبنى صالة ركاب الحج والعمرة وذلك لتسهيل وسرعة إنهاء اجراءات وصولهم ومغادرتهم.

# أرخبيل فرسان .. لغة الجمال وعراقة التاريخ ومستقبل الاستثمار

**فرسان - واس**

**تعد جزيرة فرسان أحد أهم المواقع السياحية بمنطقة جازان لما تضمه من إمكانات سياحية متميزة ومواقع جذابة وأماكن أثرية مهمه، إلى جانب ما تتمتع به من المقومات والإمكانات الطبيعية ما جعلها محط أنظار السائحين والزائرين والباحثين عن جمال الطبيعة والشواطئ الرملية الفريدة والنزهات البحرية والغوص وصيد الأسماك وليالي البحر والسمر على ضوء القمر .**

**ويقع أرخبيل جزر فرسان على بعد ٤٠ كيلو مترًا تقريبًا إلى جهة الجنوب الغربي من مدينة جيزان وسط مياه البحر الأحمر ويضم نحو تسعين جزيرة مهيأة للاستثمار ويميل شكل تلك الجزر للطول بحيث يصل أحيانًا إلى سبعين كيلو مترًا بينما يتراوح عرضها بين ٢٠ و٤٠ كيلومترًا .**

وأثبتت دراسات حديثة أن تاريخ هذا الأرخبيل قد يعود إلى نحو ٦٠٠٠ سنة، ولذا فإن أرض فرسان غنيّة بالمواقع الأثرية التي تعود لآلاف السنين حيث يضم وادي مطر الواقع جنوب جزيرة فرسان أطلالا ذات صخور كبيرة عليها كتابات حميرية وكذلك قرية القصار الأثرية بالجزيرة التي قام فرع الهيئة العامة للسياحة والآثار بجازان بإعادة ترميمها مع الحفاظ على هويتها الأثرية، حيث تبدو الآن واحدا من المواقع السياحية بالجزيرة كما يوجد موقع " الكدمي " الذي يحوي بنايات متهدمة ذات أحجار كبيرة وبقايا أحجار تشبه إلى حد كبير الأعمدة الرومانية.

ومن الآثار الموجودة بفرسان "جبل لقمان" وهو عبارة عن حجارة ضخمة متهدمة تشير إلى أنها أنقاض لقلعة قديمة ، وبالقرب منها توجد بعض المقابر القديمة إلى جانب بيت الجرمل في جزيرة قماح والعديد من البيوت الأثرية كبيت الرفاعي والمساجد التي تم بناؤها وفق طراز معماري فريد يحكي فن العمارة في تلك الفترات الماضية إلى جانب مسجد النجدي الذي يعود تاريخ بنائه إلى العام ١٣٤٧هـ، فضلاً عن العديد من المواقع الأثرية والنقوش القديمة المتناثرة في مختلف جزر فرسان ، فيما شكل اللؤلؤ واحدًا من أهم مصادر الرزق لأبناء فرسان قديمًا إلى جانب صيد الأسماك الذي كان المهنة الرئيسة لسكان الجزر .

ويحتفظ مؤرخ فرسان إبراهيم مفتاح بعيّنات لآثار فرسان ، والتي ظل يجمعها على مدى الستين عاما الماضية ، ليشكل في منزله متحفا يحكي تاريخ فرسان الموغل في القدم ، فيما أصبح هذا المتحف وجهة لكل زائري جزيرة فرسان من المسئولين والباحثين والسياح على حد سواء.

وروى مفتاح لمراسل وكالة الأنباء السعودية قصة عدد من الآثار التي يحتفظ بها والتي من أحدثها صورة لحجر منحوت اكتشفته الباحثة الفرنسية سولين في شهر ذي الحجة من العام الماضي والذي يعود تاريخه لأكثر من ألفي عام، إلى جانب عملة حميرية مكتوب عليها بخط مسند جنوبي حميري ويعود تاريخها كذلك إلى نحو ألفي عام .

وأشار إلى صورة لحجر عليه كتبات باللاتينية القديمة ، والتي ترجمها البروفيسور الفرنسي فرانسو فيلانوف أستاذ اللاتينية القديمة في جامعة السيربون والذي حضر خصيصا إلى فرسان من أجل هذا الحجر الذي يعود تاريخه إلى عام ١٢٠م ، مبينا أن العديد من الأعمدة الرومانية القديمة التي تضمها الجزيرة .



ولفت النظر إلى أحد الحجارة المنقوش عليها " لا إله إلا الله محمد رسول الله " ويعود تاريخها وفقا لعلماء الآثار الذين زاروا فرسان إلى القرن الرابع الهجري ، وإلى جانب الآثار الحميرية والرومانية وآثار العهد الإسلامي فإن متحف إبراهيم مفتاح يضم كذلك مخطوطات يعود أقدمها إلى العام ١٢٥٦هـ .

وتمتاز جزر فرسان بأهمية موقعها بالقرب من ممرر السفن الدولي وكذلك قربها من باب المندب ودول القرن الأفريقي وغناها بالموارد الطبيعية والسياحية والأثرية وشعبها المرجانية والثروة السمكية مما يجعلها محط أنظار الزوار والسياح ورجال المال والأعمال والصيادين على حد سواء.

ومن أهم مواقع "جزيرة فرسان" جزر الأرخبيل منطقة القندل التي تقع شمال جزيرة فرسان كذلك ساحل الغدير والعشة ومنطقة الفقوة التي يجري العمل على إنشاء منتجع سياحي بها وكذلك القصار وقماح والمحرق والحسين.

واحتفظت الجزر بكل تلك المقومات بالإضافة إلى توفر البيئة الصحية التي قلما توجد في مكان أخر غير جزر فرسان ، والتنوع والثراء والخصوصية التي جعلت الجزيرة مؤهلة بكل المقاييس لتكون موقعاً مناسباً لحماية وتكاثر العديد من الكائنات الحية البرية والبحرية ومقصد للطيور المهاجرة في رحلتها السنوية من الشمال إلى الجنوب والعكس .

واحتل الغزال من بين تلك الحيوانات والطيور والكائنات الحية مكانة متميزة في جزيرة فرسان منذ التاريخ القديم للجزيرة ، حيث كانت أسراب الغزلان تجوب أرجاء فرسان وتقترب إلى حدود مساكن الأهالي في ألفة شهدها ورواها لمراسل " واس " كبار السن من أهالي الجزيرة الذين عملوا منذ فترات سابقة على تكاثر الغزال في أرجاء الجزيرة وحمايته من الانقراض .

ويوجد اليوم أكثر من " ١٢٠٠ " رأس من الغزلان بجزيرة فرسان ، تمثل في مجملها أكبر تجمع للغزال "الادمي" في العالم ، وتضيف بتواجدها رونقا للحياة الطبيعية بالجزيرة ، وتعزز فرصة التنوع الإحيائي والبيئي الذي يمتاز به أرخبيل فرسان .وأسهم التنوع الإحيائي لجزيرة فرسان التي تم إعلانها محمية طبيعية في العام ١٤٠٧هـ في وضعها في مصاف المحميات الطبيعية المنتشرة في مناطق مختلفة من المملكة ، حيث تحتوي الجزيرة على نحو " ١٤٥ " نوعا من الطيور ، وتضم أكبر تجمع للبجع الوردي الظهر في البحر الأحمر ، وأكبر تجمع للعقاب النساري في الشرق الأوسط إلى جانب أكثر من " ١٨٠ " نوعا من النباتات البرية والبحرية والساحلية كالشورى" المانجاروف" والقرم والقندل .

وتمتاز المحمية البالغة مساحتها ٥٤٠٨ كيلومترات مربع بالتنوع الإحيائي البحري الفريد من خلال وجود الشعب المرجانية ونحو " ٢٣٠ " نوعاً من الأسماك والعديد من الأحياء الفطرية المهددة بالانقراض كالسلحفاة الخضراء والسلحفاة صقرية المنقار وعرائس البحر والدلافين والحيتان وأسماك القرش إلى جانب أنواع المرجان والأعشاب والطحالب البحرية .

وتسعى الهيئة السعودية للحياة الفطرية عبر محمية فرسان إلى المحافظة على التنوع البيئي والإحيائي للجزيرة وتوفير فرصة ازدهار أشكال الحياة الفطرية والحيوانية والنباتية وتنشيط السياحة البيئية فضلا عن إعادة تأهيل مواقع بالجزيرة وتوفير الغطاء النباتي اللازم لتكاثر الغزال ، كما تعمل الهيئة عبر إستراتيجية محددة للحفاظ على بيئة محمية جزيرة فرسان من خلال وضع نطاقات تحقق التنمية المستدامة للجزيرة وتضمن المحافظة على الثروات الطبيعية بها .

وتواصل في الوقت ذاته سعيها للحد من الصيد الجائر التي تتعرض له مختلف الكائنات البرية والبحرية بجزيرة فرسان، من خلال برامج توعوية تهدف إلى التأكيد على دور المواطن في الحفاظ على هذه الثروات ، والإسهام في تحقيق أهداف الهيئة في أن تصبح محمية جزر فرسان من محميات التراث البيئي العالمي .

ومن أهم المواسم السياحية في المنطقة "موسم سمك الحريد بفرسان" حيث يواصل أهالي الجزيرة احتفاءهم السنوي بهذه الظاهرة التي لفتت الأنظار فأصبحت الجزيرة مقصدا للآلاف من الزوار والسياح. وحظيت جزر فرسان باهتمام القيادة الرشيدة في بلادنا ، حيث شكلت زيارة الأمير نايف بن عبدالعزيز – رحمه الله – للجزيرة في الرابع من شعبان عام ١٣٩٨هـ منعطفا تاريخيا في تاريخ الجزيرة ، وهي الزيارة التي اسهمت بفضل الله في توفير وسيلة نقل مجانية ربطت فرسان بمدينة جيزان لتنطلق مسيرة التنمية بالجزيرة التي أصبحت اليوم تضم فروعا لكافة الإدارات الحكومية فضلا عن مشروعات تنموية كبرى في مختلف المجالات .

كما شهد تاريخ النقل بين ميناء فرسان وميناء جيزان تطورات كبيرة خلال السنوات القليلة الماضية من خلال توفير عبّارات حديثة لنقل الركاب اختصرت وقت الرحلة بين الميناءين إلى نحو ٤٥ دقيقة فقط بعد أن كانت تصل إلى أربع ساعات ، فيما تم خلال اليومين الماضيين فقط تدشين عبّارات حديثة لنقل المواد البترولية والغذائية والحيوانية ومواد البناء بالمجان ، في خطوة تؤكد اهتمام الدولة بتوفير كافة أسباب التنمية بالجزيرة الحالمة .